

شرح الورقات في أصول الفقه - 6

لبيب نجيب

نبدأ بسم الله نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:03](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان صلى الله عليه واله وسلم عبده ورسوله اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا اللهم فقهنا في الدين وافتح لنا فتوح العارفين - [00:00:42](#)
وارزقنا اللهم الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين شكرا جزيلا فوصلنا الى المسألة الرابعة في درس الامر وهي هل الامر يقتضي التكرار او لا المسألة الخامسة بارك الله فيكم كالتالي - [00:01:06](#)

قال الخامسة الامر المطلق لا يقتضي الفور الامر المطلق لا يقتضي الفور. ما معنى الفور؟ شكرا جزاك الله خيرا شكرا شكرا الامر المطلق لا يقتضي الفور. الفور اي المبادرة بفعله. الامر المطلق - [00:01:41](#)
لا يقتضي المبادرة بفعله ولا يقتضي التراخي الامر اذا ورد الامر في القرآن الكريم او السنة النبوية افعل هل يفيد ان تفعل فورا هل يجب ان تفعل فورا او يفيد انك تفعله في اي وقت - [00:02:07](#)

قال لك ان الامر لا يفيد هذا ولا يفيد الفور ولا يفيد التراخي لا هذا ولا هذا الامر لمجرد الطلب فليس فيه افادة الفورية وليس فيه افادة التراخي انما تستفاد الفورية او يستفاد التراخي من ادلة اخرى. ليس - [00:02:33](#)
مجرد صيغة الامر افعل واضح فقال لك هنا الخامسة الامر المطلق لا يقتضي الفور اي المبادرة بفعله ولا يقتضي التراخي اي التأخر عن فعله فيجوز هذا ما يترتب على المسألة - [00:03:03](#)

قال فيجوز تأخير صوم القضاء الى قبل دخول رمضان الاخر من فاته صوم في رمضان والمقصود انه فاته الصوم في رمضان بعذر. كمرض او سفر فله ان يؤخر القضاء الى - [00:03:28](#)
ان يدخل رمضان القادم. فاذا دخل رمضان القادم ولم يقضي كان اثما واضح؟ فقال لكم هنا فيجوز تأخير صوم القضاء الى قبل دخول رمضان الاخر. قلت لك هذا اذا فاته بعذر - [00:03:52](#)

اما لو فاته صوم رمضان بغير عذر فهذا يجب عليه القضاء فورا لانه عاص متعد قال فيجوز تأخير صوم القضاء الى قبل دخول رمضان الاخر ويجوز تأخير قضاء الصلاة الفائتة بعذر. كذلك من نام عن صلاة - [00:04:10](#)
او نسي صلاة فانه يجب عليه قضاؤها. لكن هل يجب ان يقضيها فورا؟ او يمكن ان يؤخر القضاء نقول اذا فاتت الصلاة بعذر فان القضاء على التراخي بخلاف ما لو فاتت بلا عذر فان القضاء يكون على الفور. نعم - [00:04:36](#)

وهناك فروع فقهية انبنت على هذه المسألة الاصولية فعلى سبيل المثال الحج هل يجب الحج على الفور او على التراخي مذهب الشافعية ان الحج يجب على التراخي لا يجب على الفور. واضح؟ لا يجب على الفور - [00:04:59](#)
بناء على ان الامر لا يفيد الفورية واضح ومسائل اخرى لكن لا نطيل المقام بذكرها. المسألة السادسة بسم الله قال لك الامر بالفعل امر به وبما لا يتم الفعل الا به - [00:05:22](#)

الامر بالفعل امر به واحد وامر بما لا يتم الفعل الا به ما معنى هذا معنى ذلك ان الامر بالصلاة امر بتحصيل شروط الصلاح كتحصيل الماء للطهارة وتحسين الساتر للعورة - [00:05:46](#)

واضح وتحصيل الماء للطهارة ان كان لا يتيسر الا بشراء الماء واجب او لا يتيسر الا باخذه من البئر فاخراجه من البئر واجب ما

الدليل على وجوب ما الدليل على وجوب اخراج الماء من البئر؟ او ما الدليل على وجوب شراء الماء للوضوء؟ الدليل ان الوضوء لا يتم
- 00:06:11

الا بذلك وان الصلاة لا تتم الا بوضوء. فما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ولذلك قال لك الفقهاء في ستر العورة ستر العورة شرط في
صحة الصلاة. واذا كان لا يحصل على سائر العورة الا بالشراء فيجب ان يشتري سائر العورة - 00:06:43
وقالوا لك في عورة الرجل انه يجب عليه ان يستر ما بين سترته وركبته. ما بينهما ويجب عليه ان يستر جزءا من الركبة وجزءا من
السرة لان ما لا يتم الواجب وهو ستر - 00:07:08

العورة الا به فهو واجب وقالوا لك اذا توضأ فانه يغسل الى المرفقين هذا الواجب ويزيد قليلا حتى يتحقق غسل المرفقين لان ما لا
يتم الواجب وهو غسل اليدين الى المرفقين الا به فهو واجب. وكذلك قالوا - 00:07:26
والكعبين وكذلك قالوا في الوجه. اذا الامر بالشئ امر به وبما لا يتم الشئ الا به واضح كذلك الشئ المستحب فعله مستحب وفعل ما
يوصل اليه مستحب فالسواك مستحب شراء السواك - 00:07:49

ايضا مستحب. ذهابك الى شراء السواك الى المكان الذي يبيع فيه السواك يا اخي هذا صح؟ اسمه يا اخي ذهابك مشيك الى هناك هذا
مستحب حتى هذه الخطوات التي تخطوها الى هنا هذا مستحب - 00:08:16
واضح او لا الصلاة في الجماعة صلاة جماعة فرض كفاية. ذهابك الى صلاة الجماعة انت تثاب عليه. ولذلك لا يخطو خطوة الا رفعه
الله بها درجة وحط الله عنه بها خطيئة. صلاة الجمعة فرض عين كل خطوة تخطوها الى المسجد لصلاة الجمعة - 00:08:36
ان لك اجر سنة صيامها وقيامها كما جاء في الحديث عند اهل السنن اذا الامر بالشئ امر به وبما لا يتم ذلك الشئ الا به. وهذه من
القواعد المهمة التي - 00:09:00

لها تطبيقات كثيرة في حياتنا اليومية قال لكم النازم والامر بالفعل المهم المنحتم امر به وبالنهي به يتم كالامر بالصلاة امر بالوضوء
وكل شئ للصلاة يفرض. قال لكم هنا قال فالامر بالصلاة امر بالطهارة - 00:09:17
لان الصلاة لا تتم الا بها. والامر بالطهارة امر بتحصيل وسائلها كالماء فلو لم يجده الا بشراء مثلا وجب عليه شراؤه. والمقصود اذا كان
يباع بثمان المثل اما اذا كان يباع باغلى من ثمن المثل فلا يجب عليه الشراء. ويجوز له ان يتيمم. واضح؟ وحينئذ يكون - 00:09:43
مباحا كما قال صاحب الزبد رحمه الله تيمم المحدث او من اجنبه يباح في حال وحال وجب. قال فلو لم يجده الا بشراء مثلا وجب
عليه شراؤه. لان الصلاة لا تتم الا بذلك. وهذا ما يعبر - 00:10:11

عنه الاصوليون بقولهم ما لا يتم فعل الامر الا به فهو مأمور به. والامر بستر الرجل عورته في الصلاة امر جزء من الركبة والسراج.
اكتب عندكم السرة اذا كان غير مكتوب - 00:10:31
اكتب والسرة انا ما كتبت في في الطبعة القديمة ما كتبت لا ادري عندكم مكتوبة وغير مكتوب مكتوب او لا غير مكتوب بسم الله اذا
يضاف قال والامر بستر الرجل عورته في الصلاة امر بشئ جزء من الركبة والسرة - 00:10:49
تمام لا يتم ستر العورة الا به تمام؟ ثم قال السابعة اذا فعل المكلف الامر على الوجه الصحيح اي باستيفاء الشروط واجتناب الموانع
المبطلات فقد برئت ذمته وسقط عنه الطلب - 00:11:12

هذا مر معنا الكلام حوله عندما تكلمنا على اثر الصحة ما فائدة الصحة في العبادات سقوط الطلب وبراءة الذمة قال وهذا ما قصده
المصنف رحمه الله تعالى بقوله واذا فعل واذا فعل اي المأمور اي - 00:11:36
امر به العبد واذا فعل يخرج المأمور عن العهدة اي يخرج المكلف عن العهدة واضح بارك الله فيكم ثم قال الدرس الثامن المكلفون
وغيرهم. ايضا هذا مر معنا الاشارة اليه فيما سبق في تعريف - 00:12:01

الحكم قلنا الحكم ما تعريف الحكم الشرعي خطاب الله المتعلق بفعل مكلف. عرفنا المكلف في ذلك الموضع. قلنا المكلف هو
البالغ العاقل الذكور ايش البالغ العاقل الذكور غير الملجأ. نعم. وفي الكتاب قلنا البالغ العاقل الذي بلغته الدعوة. نعم - 00:12:24
قال المصنف من من المصنف؟ من المصنف؟ نعم. انت الذي بجانبك يا ريكي الذي بجانب كارثي من المصنف؟ نعم لا تعرف من مصنف

لابد ان تعرف في الدرس القادم الذي لا يعرف من المصنف كم يدفع؟ مئة الف روبية - [00:12:52](#)

مئة الف روبية ها هذا تعزيز بالمال سيقول ان جمهور العلماء يقولون لا يجوز التعزيز بالمال يحتج علينا بالمذاهب الاربعة. ونحن نتفق معه انه لا يجوز التعزيز بالمال. لكن يمكن ان نعرزه بالوقوف. واضح - [00:13:17](#)

من هو المصنف آ قال نعم الذي خلف كالك الذي خلفك. بسم الله مم احسنت عبد الملك بن عبد الله بن يوسف متى مات احسنت اربع مئة وثمانية وسبعين اكتب هذا واحفظه. موجود في بداية الكتاب. نعم هذا قل ما اسمه؟ ما اسمه - [00:13:35](#)

فارس خالص يا خالص هذا تكرر ثلاث مرات في الصباح وثلاث مرات في المساء وفي الصباح بعد الاستيقاظ في المساء قبل النوم تمام احسنت يا فارس يا خالص احسنت قال هنا قال المصنف رحمه الله تعالى من يدخل في الامر والنهي ومن لا - [00:14:09](#)

يدخل يدخل في خطاب الله تعالى المؤمنون واحد وهذه المسألة الاولى ثم قال والساهي والصبي والمجنون فهم غير داخلين في خطاب الله هذه مسألة ثانية تمام؟ قال والكافر والكفار مخاطبون بفروع الشرائع وبما لا تصح الا به وهو الاسلام - [00:14:30](#)

لقوله تعالى لم نك من المصلين. والامر بالشيء نهى عن ضده. والنهي عن الشيء امر بظده طيب نقول هنا من يدخل في الخطاب ما معنى من يدخل في الخطاب؟ يعني من يكلف - [00:14:58](#)

من الذي يكلف هذا القسم الاول الرسم الثاني من لا يدخل في الخطاب يعني من ليس بمكلف واضح؟ القسم الثالث من حصل فيهم خلاف هل هو مكلف ام لا واضح؟ كم صارت الاقسام عندنا؟ ثلاثة - [00:15:41](#)

المخاطب المكلف الذي يدخل في الخطاب هو البالغ العاقل تمام الذاكر غير الملجأ غير الملزمة هذا مكلف اذا كان بالغاً عاقلاً ذاكراً غير ملجأ واضح او لا؟ طيب الذي لا يدخل في الخطاب - [00:16:10](#)

ليس مكلفا عصبي ليس مكلفا المجنون ليس ليس مكلفا المجنون. طبعاً المجنون المقصود بالمجنون هنا غير المتعدي غير المتعدي بالمجنون اما لو شرب دواء فسبب له الجنون فان هذا يجب عليه قضاء العبادات. لانه متعد بالجنون - [00:16:43](#)

فهمنا او لا ومثل المجنون المغمى عليه المغمى عليه اذا اغمى عليه بلا تعد واضح؟ لا يجب عليه قضاء الصلاة لكن قال الفقهاء يجب عليه قضاء الصوم. لا يجب عليه قضاء الصلاة لكن يجب عليه قضاء الصوم. وهناك كلام في - [00:17:15](#)

بالسكران لكن نكتفي بهذا حتى لا نشنت اذهانكم. طيب الصبي المجنون هذا غير هذا غير مكلف. ايضاً الغافل الغافل يعني الساهي الساهي هذا غير غير مكلف ها طيب ايضاً كذلك الملجأ ما معنى الملجأ - [00:17:37](#)

الذي لا ارادة له ولا اختيار ما يملك يعني قلت لكم في درس سابق كشخص ربط ثم القي على اخر فوقع عليه فقتله لا ارادة عنده ولا ولا اختيار هؤلاء ماذا؟ ليسوا ليسوا مكلفين - [00:18:03](#)

واضح؟ طيب القسم الثالث بارك الله فيكم من حصل فيهم الخلاف الكفار هل الكفار مكلفون او لا مكلفون بالاسلام؟ نعم اتفاقاً لكن هل مكلفون بغير الاسلام؟ هل مكلفون بالصلاة؟ هل مكلفون بالصوم؟ هل مكلفون ببقية - [00:18:25](#)

هل مكلفون بالنواهي بالزنا اي بترك الزنا بترك شرب اه الخمر بكذا بكذا حال مكلفون بهذا واضح او لا خلاف. قال بعض العلماء موضوع شرب الخمر ربما يأتي معنا بعد قليل. قال بعض العلماء - [00:18:49](#)

الكفار غير مكلفين لا بالوامر ولا بالنواهي. بعضهم قال غير مكلفين بالوامر لكن يكلفون بالنواهي. مذهب الجمهور وهو ما ذكره المؤلف انهم انهم مكلفون انهم مكلفون واضح؟ مكلفون ما معنى ما معنى ان الكفار مكلفون؟ اي انهم يعاقبون - [00:19:08](#)

بالاخرة على الكفر ويعاقبون على الواجبات التي تركوها ويعاقبون على المحرمات التي فعلوها. فهم يعاقبون على الكفر ويعاقبون على فروع الشريعة. هذا معنى التكليف وهذا معنى التكليف. واضح؟ وليس معنى التكليف انه يطالب بالعبادة في حال كفره. لا ليس هذا المعنى - [00:19:38](#)

وليس معنى التكليف انه اذا اسلم وكان كافراً كفراً اصلياً انه يجب عليه القضاء. لا. فالكافر الاصلي اسلم لا يجب عليه ان يقضي ما فاته من الصلوات ايام كفره. والكافر الاصلي اذا اسلم لا يجب عليه قضاء - [00:20:02](#)

الصيام الذي فاته في ايام في ايام كفره. اذا الكفار محل خلاف هل هم مكلفون ام لا؟ الصحيح انهم مكلفون. واستدل على ذلك قول

الله سبحانه وتعالى في سورة المدثر ما سلّكم في سقر؟ ما الذي ادخلكم سقر؟ قالوا لم نك من المصلين. هذا يعتبر من فروع -

[00:20:22](#)

واضح؟ لان اصل الشريعة هو الاسلام غير الاسلام يعتبر من فروع الشريعة. قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين. وكنا

نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين. واضح او لا - [00:20:45](#)

هذا حصل فيهم خلاف او هؤلاء حصل فيهم خلاف. ايضا ممن حصل فيهم خلاف بارك الله فيكم المكره المكره المكره غير الملجأ قلت

لك الملجأ الذي لا ارادة له ولا اختيار ما عنده اختيار. لكن المكره هذا عنده اختيار يعني يقال له مثلا على سبيل المثال - [00:21:00](#)

اشرب الخمر والا ضربناك فهو بين امرين اما ان يشرب واما ان يصبر على الضرب. هذا عنده نوع اختيار يختار بين هذا وهذا. هذا

فرق بينه وبين المكره هذا هل هو - [00:21:25](#)

مكلف او غير مكلف واضح او لا؟ حصل فيه خلاف حصل فيه خلاف بعضهم قال مكلف بعضهم قال غير مكلف حتى ان تاج الدين

السبكي رحمه الله تعالى في بداية الامر قال - [00:21:42](#)

انه ليس مكلفا ثم بعد ذلك تراجع عن هذا القول وقال انه مكلف وهو الذي مشى عليه شيخ الاسلام زكريا الانصاري في لب الاصول

مختصر جمع الجوامع. اذا المكره هذا محل خلاف هل هو مكلف او غير مكلف؟ على كل حال حتى الفروع الفقهية هنا تختلف. مثلا

ينبغي على ان - [00:21:57](#)

الكفار قلنا الصحيح انهم ماذا مكلفون طيب لو سألتكم سؤالا انت عندك مكان تبيع فيه الطعام تمام جاءك الكافر في نهار رمضان

وجلس وطلب وجبة ليأكل في نهار رمضان يجوز لك ان تبيع له ام لا يجوز - [00:22:22](#)

لا يجوز بناء على ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة لا يجوز لا يجوز ان تعطيه طعاما ليأكله في نهار رمضان. لانه مخاطب بفروع

الشريعة لانه مكلف. ولا يجوز لك ان - [00:22:47](#)

يبيعه الطعام اذا علمت او غلب على ظنك انه يأكله في نهار رمضان واحد اثنين جاء عينيك كافر يريد ان يشتري منك حيوانا. يشتري

منك شاة او بقرة وانت تعلم انه سيأكله - [00:23:05](#)

بعد ان يقتله بغير ذبح شرعي لن يذبحه الذبح الشرعي وانما مثلا يقتله بالكهرباء او يضربه او يعطيه حقنة يقتله ثم يأكله. هل يجوز

لك ان تبيعه هذا الحيوان او لا يجوز - [00:23:25](#)

فهنا السؤال لا يجوز بناء على ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة؟ لا يجوز واضح مسألة الثالثة المرأة المسلمة ما عورتها امام المرأة

الكافرة؟ المرأة المسلمة مع المرأة المسلمة عورتها ما بين السرة والركبة - [00:23:41](#)

لكن المرأة المسلمة امام المرأة الكافرة عورتها ما لا ما لا يبدو عند المهنة واضح؟ فيجوز للكافرة ان تنظر الى وجهها عنقها الى

ذراعيها الى ساقها قديمها فقط لكن لا يجوز ان تمكن الكافرة ان تنظر الى صدرها او الى ظهرها على سبيل المثال. لا يجوز طبعا الا -

[00:24:05](#)

حاجة كأن كانت هذه الكافرة طيبة او ممرضة مثلا واضح؟ هذه المسائل هذه الفروع الفقهية التي يذكرها الفقهاء تنبني على اي

مسألة تنبني على مسألة هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة؟ او ليسوا مخاطبين بفروع الشريعة. فهنا او لا - [00:24:33](#)

كذلك هنالك فروع تنبني على كون المكره مكلف او غير مكلف. في بعض الفروع قال الفقهاء ان يكون مكلفا. فمثلا اذا قيل له ان لم

تقتل فلان قتلناك فقام وقتل فلان - [00:24:55](#)

قالوا يقتص منه يقتص من هذا القاتل حتى وان كان مكرها. واضح؟ فانه حينئذ يكون مكلفا. يقتص منه ويقتص ممن اكرهه من

الحنين. من المكره والمكره يقتص منهما. واضح او لا؟ قالوا كذلك لو قيل له - [00:25:16](#)

لم تزني قتلناك فزنى يقام عليه الحد. هنا المكره مكلف بخلاف ما لو قيل له مثلا ان لم تطلق زوجتك قتلناك او ظربناك او احرقنا مالك

او هدمنا دارك فطلق زوجته بالاكراه طبعا المراد بالاكراه المتحقق الشروط. فطلق زوجته فان الطلاق لا يقع. اذا في المكره -

[00:25:39](#)

في بعض المسائل جعلوا المكروه مكلفا. في بعض المسائل جعلوا المكروه غير غير مكلف. نعم. اذا هذا تقسيم ثلاثي. هنالك من هو محل اتفاق في كونه مكلفا. هنالك من هو محل - [00:26:08](#)

خلاف هل هو مكلف او ليس مكلف؟ هنالك من اتفقوا على انه لا يدخل في خطاب التكليف الصبي المجنون الغافل الملجأ طيب يقول قائل الصبي غير مكلف المجنون غير مكلف فلماذا وجب عليهما - [00:26:29](#)

زكاة المال الزكاة تجب في مال الصبي وتجب في مال المجنون لماذا؟ لان هذا من باب خطاب الوضع ليس من باب خطاب التكليف فاذا بلغ المال نصابا وحال عليه الحول وجبت الزكاة. سواء كان الذي يملك المال - [00:26:47](#)

بالغا او صبي عاقلا او مجنونا واضح او لا؟ فوجوب الزكاة في مال الصبي ووجوب الزكاة في مال المجنون واضح؟ هذا من باب خطاب ماذا؟ الوضع وليس من باب خطاب التكليف - [00:27:06](#)

فهمنا؟ كذلك الصبي اذا اتلف شيئا نفترض ان الصبي اخذ حجرا فكسر زجاجا. يظمن او لا يظمن يظمن بان هذا ايضا من باب خطاب الوضع وليس من باب خطاب التكليف كذلك المجنون اذا اتلف شيئا فانه يظمن بان هذا من باب خطاب الوضع وليس من باب خطاب - [00:27:25](#)

التكليف قال لكم هنا في الشرح نبه المصنف رحمه الله تعالى في هذا المبحث على ثلاث مسائل بل وهي قال وهي الاولى ان الاوامر تتعلق بالمكلف وهو البالغ العاقل فالساهي والصبي والمجنون غير مكلفين - [00:27:47](#)

ومع ذلك اذا اتلفوا شيئا فانهم يضمنون. لان الظمان من من الخطاب الوضعي وليس من الخطاب التكليفي فيه وكذا تجب الزكاة في اموالهم لوجود النصاب والحوض الثانية الكفار مخاطبون بفروع الشريعة اي بالاوامر والنواهي - [00:28:21](#)

فيجب عليهم فعل الواجبات وترك المحرمات ويجب عليهم ما لا تصح العبادات الا به وهو الاسلام. هذا اصل الشريعة ومعنى كون الكفار مكلفين اي انهم يعذبون على تركها عذابا زائدا على عذاب الكفر اي في الآخرة - [00:28:48](#)

واضح؟ واستدل المصنف رحمه الله تعالى على ذلك بقوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين. وذكرت لك بعض الفروع المترتبة على هذا. فلو قلنا ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة معنى ذلك انه لا يجوز اطعامهم في نهار رمضان - [00:29:14](#)

معنى ذلك انه لا يجوز ان تبيعهم حيوان اذا علمت او غلب على ظنك انهم يأكلونه بغير ذبح شرعي. معنى ذلك ان المرأة المسلمة لا يجوز ان تبدي نحو صدرها وظهرها للكافرة - [00:29:37](#)

واضح؟ قال الثالثة الامر بالشيء نهى عن ضده. والنهي عن الشيء امر بضده هذه ايضا من القواعد المشهورة الامر بالشيء نهى عن ضده فالله سبحانه وتعالى امر في القرآن الكريم بالقنوط في الصلاح - [00:29:56](#)

ومعنى القنوط اي السكوت. قال سبحانه وتعالى في سورة البقرة وقوموا لله قانتين. الامر بالقنوط يلزم منه النهي عن الكلام واضح امر الله سبحانه وتعالى بتطهير الثياب. فقال سبحانه وتعالى وثيابك فطهر. الامر بتطهير الثياب نهى - [00:30:20](#)

عن حمل النجاسة والتلبس بها في الصلاة الامر بالشيء نهى عن ضده النهي عن الشيء امر باحد اضداده النهي عن الشيء امر باحد اضداده. فاذا قيل لك مثلا لا تتم - [00:30:49](#)

فهو امر بالقيام او امر بالجلوس النهي عن الشيء امر باحد اضداده واضح قيل لك مثلا لا تمشي هذا نهى عن المشي. يفيد ماذا؟ يفيد الامر بالجري او الامر بالوقوف - [00:31:14](#)

واضح؟ نردد بعد المؤذن ثم بعد ذلك نكمل ان شاء الله الله اكبر الله اكبر بسم الله الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - [00:31:39](#)

طيب بسم الله الرحمن الرحيم قال لكم هنا اي اذا امر الشارع بامر فمقتضى ذلك ان يترك المكلف ضده. لانه لا يتم امتثال الامر الا بذلك فالامر بصلوة الرحم نهى عن القطيعة - [00:32:33](#)

والامر بالصدق نهى عنه الكذب والامر بالقيام في الصلاة اي المقصود في صلاة الفرض تمام؟ نهى عن الجلوس فيها بغير عذر. فهمنا او لا قال والنهي عن الشيء امر باحد اضداده - [00:35:31](#)

فالنهي عن الجلوس امر بالقيام او الاضطجاع. النهي عن المشي لا تمشي امر بالوقوف او بالجري واضح؟ نعم ثم قال لك الدرس التاسع قال المصنف رحمه الله تعالى وهو ابو المعالي عبد الملك بن عبدالله بن يوسف الجويني المتوفى سنة اربعمائة - [00:36:02](#) وثمانية وسبعين رحمه الله قال والنهي استدعاء الترك بالقول ممن هو دونه على سبيل الوجوب ويدل على فساد المنهي عنه وترد صيغة الامر والمراد به الاباحة او التهديد او التسوية او التكوين - [00:36:34](#)

الشرح ذكر المصنف رحمه الله تعالى ثلاث مسائل تتعلق بهذا الباب هي الاول تعريف النهي ما هو النهي قال النهي استدعاء استدعاء ما معنى استدعاء؟ طلب. استدعاء الترك. عندما قال استدعاء الترك اخرج ماذا - [00:36:56](#)

استدعاء الفعل الذي هو الامر صح قال استدعاء الترك بالقول. اخرج ماذا الاشارة استدعاء الترك بالاشارة مثل على سبيل المثال هذي الاشارة ما معناها لا تتكلم صح؟ نهى لكن عند الاصوليين لا يسمى لا يسمى نهيا. تمام؟ استدعاء الترك بالقول ممن - [00:37:18](#) ودونه. اخرج من هو مساو او اعلى ربنا لا تؤاخذنا هذا ليس نهيا واضح وانما يسمى ماذا؟ يسمى دعاء. نعم. قال هنا على سبيل على سبيل الوجوب هذا نظير ما تقدم معنا في الامر - [00:37:44](#)

قال فالاستدعاء هو الطلب وقوله بالقول قيد اخرج الاستدعاء بالاشارة مثلا فلا يسمى نهيا باصطلاح الاصوليين وقوله ممن هو دونه اخرج ما لو كان الاستدعاء ممن هو مساو او اعلى فلا يسمى نهيا اصطلاحا - [00:38:06](#)

هذه المسألة الاولى واظنها واضحة من خلال ما تقدم شرحه في تعريف الامر قال لكم هنا الثانية ان النهي يدل على الفساد النهي يدل على الفساد هذه من المسائل التي حصل - [00:38:31](#)

فيها خلاف طويل بين الاصوليين وهناك فروع فقهية كثيرة تبني عليها النهي هل يقتضي فساد العبادة او لا يقتضي فساد العبادة في الحقيقة اقرب ما يقال في هذا المقام ان المسألة فيها تفصيل - [00:38:53](#)

النهي اذا تعلق بالعبادة فاما ان تكون العبادة فاما ان تكون العبادة مع النهي ذا جهة واحدة واما ان تتعدد الجهات فاذا كانت العبادة ذات جهة واحدة فالنهي يقتضي الفساد - [00:39:13](#)

ما مثال ذلك؟ مثل مثال ذلك الصلاة في اوقات الكراهة لو صلى في وقت الكراهة فان الصلاة لا تصح واحد هذا حكم وضعي او تكليفي الصلاة لا تصح وضعي ها وهو اثم - [00:39:33](#)

هذا حكم تكليفي اذا صلى في اوقات الكراهة نقول يأثم هذا الحكم الاول اثنين لا تصح صلاته طبعاً المقصود صلى صلاة ليس لها سبب ليست من ذوات السبب المتقدم او المقارن ليست صلاة فرض بالتفاصيل التي يذكرها الفقهاء في هذا الموضع - [00:40:01](#)

تمام صلى نفلاً مطلقاً في وقت النهي نقول اذا صلى نفلاً مطلقاً في وقت النهي اولا يأثم واحد اثنين لا تصح لاحظ معي ان النهي هنا اقتضى الفساد النهي هنا اقتضى الفساد - [00:40:26](#)

ايقاع الصلاة في وقت النهي ادى الى فساد العبادة واضح؟ لماذا اقتضى الفساد؟ لان الزمن ملازم للصلاة. ما معنى ملازم للصلاة؟ اي ان الصلاة لا تنفك عن هذا الوقت. ايقاع الصلاة في وقت النهي يجعل الصلاة ملازمة - [00:40:45](#)

لهذا الوقت كذلك مثال اخر لو صام في يوم العيد يترتب حكمان الحكم الاول يأثم الحكم الثاني لا يصح لا يصح الصوم. هنا ايضا النهي اقتضى الفساد لكن اذا كانت الجهات متعددة - [00:41:04](#)

مثل صلى في مكان مغصوب او صلى بثوب مغصوب فلاحظ معي ان الغصب لا يتعلق بذات الصلاة هو يأثم بالغصب سواء صلى بالثوب او لم يصلي بالثوب. صح؟ يعني لو غصب ثوبا - [00:41:33](#)

يكون اثمًا سواء صلى او لم يصلي. يعني حتى لو غصب ثوبا ونام يكون اثمًا. حتى لو غصب ثوبا ومشى به في الشارع يكون اثمًا فالنهي هنا ليس ملازماً للصالح - [00:41:55](#)

فهنا او لا كذلك لو غصب ارضا سواء صلى فيها او زرع فيها او بنى فيها او باعها او فعل فيها ما فعل هو اثم. النهي هنا ليس ملازماً للصلاة - [00:42:10](#)

واضح؟ الجهة هنا متعددة بخلاف الذي سبق فالذي سبق الصلاة في هذا الوقت منهي عنها فالوقت والصلاة متلازمان. الصوم في هذا

اليوم منهي عنه. الصوم والوقت هذا الوقت متلازمان. هذا الفرع - [00:42:28](#)

واضح؟ فاذا كانت الجهات متعددة نقول اذا كانت الجهات متعددة فالنهي هنا لا يقتضي لا يقتضي الفساد. ولذلك نقول اذا صلى في ثوب مغصوب مثلا هذه المسألة مرت معنا امس - [00:42:47](#)

اذا صلى في ثوب او مكان مغصوب. مرت معنا امس في درس فتح المعين فحص عفوت ان يعين اذا صلى في ثوب مغصوب او في مكان مغصوب الصلاة تصح او لا تصح؟ ها نقول تصح - [00:43:07](#)

تصح ولا ولا يثاب ما معنى تصح تصح اي تبرأ ذمته يسقط عنه الطلب لكن بدون ثواب هذا القول المشهور. واضح؟ تصح لكن بدون ثواب هنالك قول ثاني قالوا تصح - [00:43:26](#)

ويثاب ويأثم على الغصب ويأثم على الغصب هذا رأي اخر ولعله اعدل اكثر عدلا من السابق. تمام؟ طيب. رأي ثالث يقول لا تصح لكن يسقط الطلب يعني قال نحن لا نصف الصلاة بالصحة - [00:43:49](#)

نصفها بعدم الصحة لكن لا يجب عليه القضاء يسقط عنه الطلب. تبرأ بها الذمة. القول الرابع انها لا اصحوا ولا يثاب. وهذا قول من هذا قول الحنابلة. لان عند الحنابلة ان النهي يقتضي الفساد حتى في هذه السورة. فلو صلى عند الحنابلة لو صلى في مكان مغصوب -

[00:44:18](#)

او صلى في ثوب مغصوب فعندهم الصلاة لا تصح ولا يثاب من باب اولى. واضح او لا؟ هذه اربعة اقوال في مسألة مطلق الامر عندنا لا يشمل كرها ففي الوقت الصلاة تبطل. هذا الاول ففي الوقت الصلاة تبطله. هذا اذا كان ملازما - [00:44:44](#)

واضح ففي الوقت الصلاة تبطل. اما الذي جهاته تعدد مثل الصلاة في مكان اعتدأ فانها تصح عند الاكثر ولا يثاب عندهم في الاشهر تصح ولا يثاب هذا الرأي الاول تمام - [00:45:09](#)

وقيل لا تصح لكن حصل سقوطه هذا الرأي الثالث والحنبلي لا ولا. ما معنى لا ولا لا تصح ولا يثاب ذكر ثلاثة اقوال ولم يذكر القول الثاني على ترتيب السبورة - [00:45:31](#)

واضح؟ هذي ابيات الحافظ السيوطي في الكوكب الساطع. اذا هذا بارك الله فيكم اذا كان النهي في ماذا في العبادة. ولذلك يجري الخلاف كثيرا احيانا حتى بين طلاب العلم - [00:45:50](#)

في مثل هذه المسائل اذا صلى على سبيل المثال في مكان مغصوب اذا باع كما سيأتي معنا هنا اذا باع بعد النداء الثاني يوم الجمعة يصح البيع او لا يصح البيع. واضح؟ مذاهب مذهب الجمهور انه يصح - [00:46:04](#)

مذهب الحنابلة انه انه لا يصح. ما الفرق؟ الفرق اصولي. الفرق البناء على قاعدة هل النهي يقتضي الفساد او لا يقتضي الفساد الحنابلة يعملون هذه القاعدة كثيرا. فعندهم الاصل ان النهي يقتضي الفساد. مطلقا - [00:46:23](#)

واضح؟ الجمهور يفصلون كما ذكرت لكم بعض التفصيل. هذا بالنسبة لماذا؟ للعبادات. طيب بالنسبة للمعاملات قال لك الاصول قال لك الاصوليون اذا كان النهي في المعاملة يعود الى ركن من اركانها - [00:46:42](#)

او الى شرط من شروطها فان النهي يقتضي الفساد. حينئذ اذا عاد النهي الى ركن او شرط فانه يقتضي فانه يقتضي ماذا الفساد نحن الذين حضروا معنا دروس شرح بن قاسم عندما ذكرنا البيع قلنا بارك الله فيكم البيع له اركان من اركان البيع العاقد - [00:47:01](#)

صح والمعقود عليه والصيغة ومن شروط العاقل البلوغ والعقل صح البلوغ والعقل والرشد والاختيار. صح؟ الا يكون مكرها من شروط المعقود عليه ان يكون طاهرا منتفعا مقدورا على تسلمه مملوكا للعاقد معلوما. الصيغة ايضا لها شروط ثلاثة عشر شرطا ذكرها

فقهاء الشافعية رحمهم - [00:47:29](#)

الله. يقول لك اذا كان النهي يعود الى العاقد الى الركن او المعقود عليه او الصيغة يعود الى الركن فانه يقتضي الفساد. اذا كان كذلك يعود الى الشروط ايضا يقتضي الفساد - [00:48:04](#)

مثال ذلك لو ان الانسان باع ما لا يملك ما حكم البيع فاسد لانه يعود الى الشر من شروط المعقود عليه ان يكون مملوكا للعاقل. واحد اذا قام بالبيع صبي ما حكم العقد - [00:48:20](#)

صبي يبيع ما حكم العقد فاسد لا يصح لماذا؟ لان شرط العاقد ان يكون بالغاً اذا قام بالبيع مجنون فما حكم العقد فاسد اذا قام بالبيع مكره بغير حق. ما حكم العقد؟ فاسد. اذا باع شيئاً نجساً. ما حكم العقد؟ فاسد - [00:48:41](#)

اذا باع شيئاً مجهولاً ما حكم العقد؟ فاسد اذا باع بغير صيغة بغير ايجاب ولا قبول. ما حكم العقد؟ قال فقهاء الشافعية فاسد لماذا؟ لان النهي حينئذ يعود الى ماذا؟ الى ركن او الى شرط. فاذا عاد النهي الى ركن او شرط فان - [00:49:04](#)

يقتضي الفساد هذا في البيع خذ مثل البيع السلم الايجارة العارية كل العقود النكاح واضح؟ يشترط فيه الزوجة ان تكون خلية عن عدة. فلو تزوج امرأة في عدتها ما حكم الزواج - [00:49:26](#)

فاسد يشترط ان تكون الزوجة التي سيتزوجها ليست خامسة اذا كان متزوج اربع فتزوج خامسة فان العقد ماذا؟ لا يصح. لماذا؟ لانه يعود الى الركن الى شرط في الركن. اذا هذا - [00:49:48](#)

نهي عن المعاملة اذا عاد النهي الى ركن او شرط فانه يقتضي الفساد. طيب اذا عاد الى امر خارج ليس الى ركن ولا الى شرط مثال مثل البيع في المسجد - [00:50:06](#)

الان يتعلق بماذا؟ يتعلق بالمكان. هذا المكان مكان البيع يعتبر من الشروط او من الاركان؟ لا هذا تعلق لامر خارج عن ماهية العقد عن حقيقة العقد. حينئذ هذا نقول لا يقتضي لا يقتضي الفساد - [00:50:25](#)

مثلاً اشترى او باع بعد النداء الثاني يوم الجمعة ما حكم البيع يصح او لا يصح؟ يصح. نقول لا يقض نعم هو يأثم. نحن لا نتكلم عن الاثم. وانما نتكلم على الصحة والفساد. هل يصح او لا - [00:50:47](#)

نعم يصح لكنه يأثم فهمنا؟ ايوة اذا نقول اذا عاد النهي في المعاملة الى امر خارج عنها اي عن حقيقتها ليس شرطاً من شروطها ولا ركناً من اركانها فانه يصح لان النهي حينئذ لا يقتضيه الفساد. فهمنا بآرك الله فيكم. انظر ماذا قال لكم هنا - [00:51:10](#)

ونختم بهذا حتى لا نطيل عليكم تمام؟ قال الثانية ان النهي يدل على الفساد. النهي اذا كان في عبادة فانه يقتضي فساداً كالنهي عن صيام ايام العيدين والنهي عن الصلاة - [00:51:37](#)

بارك الله فيكم والنهي عن الصلاة في اوقات الكراهة اي النهي عن صلاة النفل المطلق في اوقات الكراهة. حتى لو كان النهي مكروهاً ليس تحريماً فانه يقتضي الفسخ. تمام قال هنا واما في المعاملة فان كان النهي يتعلق بذاتها او بركن من اركانها او شرط من شروطها فلا - [00:51:58](#)

تصح. كالنهي عن بيع ما لا يقدر على تسلمه وبيع المجهول وبيع المجنون فهذا كله لا يصح. لماذا؟ لان النهي حينئذ اما ان يعود الى ذات المعاملة او الى ركنها او الى شرطها. قال واذا كان يعود الى امر خارج فلا يدل على - [00:52:23](#)

فساد العقد كالنهي عن البيع بعد النداء الثاني واضح بعد ذلك هذه مسألة قصيرة قال الثالثة المسألة الثالثة صيغة الامر المتقدمة يعني عندما يأتي الامر افعل الاصل قلنا ان الامر يفيد ماذا - [00:52:49](#)

الوجوب لكن احياناً يرد الامر لمعان اخرى قد يرد الامر لمعان اخرى ذكرها المصنف هنا. قد يرد للاباحة واذا حللتهم فاصطعدوا هذا امر اباحة. وذكرنا لكم امثلة في الدرس السابق. قال فقد ترد للاستحباب او للاباحة كما - [00:53:10](#)

تقدم وقد يرد الامر للتهديد للتهديد واضح؟ كقوله تعالى اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير اعملوا ما شئتم هل يعني افعل ما شئت على السياق يوضح انه بما تعملون بصير ان الامر هنا للتهديد - [00:53:31](#)

مثاله قوله تعالى فمن شاء فليؤمن. ومن شاء فليكفر. يقول قائداً يجوز للانسان ان يرتد عن الاسلام يستدل بهذه الآية؟ نقول لا هذه السياق يبين ان المقصود ماذا؟ التهديد واضح؟ قال وقد ترد للتسوية كقوله تعالى اصبروا او لا تصبروا - [00:53:54](#)

سواء عليكم. تمام؟ وقد ترد للتكوين كقوله تعالى كونوا قردة خاسئين. ومن المسائل علقتي بهذا الباب ايضاً وهي الرابعة ان صيغة النهي ما هي صيغة النهي؟ صيغة الامر ما هي - [00:54:17](#)

افعل صيغة النهي ما هي؟ لا تفعل هذه صيغة النهي. هنالك صيغ اخرى للنهي مثل نفي الحلم قال الله عز وجل لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها واضح؟ هذي من صيغ النهي من صيغ النهي ايضاً - [00:54:37](#)

الفعل نهى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. واضح؟ من صيغ النهي ايضا او مما يفيد النهي ايضا التوعد بالعقوبة والعذاب. قال الله سبحانه وتعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا - [00:54:59](#) جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. هذه الاية تفيد تحريم القتل مع انه ليس فيها لا تقتلوه لكن فيها توعد بالعقوبة والعذاب. تمام؟ قال كقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا - [00:55:19](#) وقوله لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. والاصل في النهي انه يقتضي التحريم الا انه قد يأتي لغير التحريم الكراهة في حديث لا يتنفس في الاناء اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين فلا يجلس اي يكره له ذلك. تمام؟ قال وهذا - [00:55:39](#) النواهي الواردة في الاداب فانها تكون للكراهة لا للتحريم غالبا النهي الذي يرد في الاداب في اداب الطعام اداب الشراب اداب اللباس الغالب فيه انه يكون للكراهة وليس للتحريم واضح؟ يكون للكراهة وليس للتحريم. نكون بهذا انتهينا من درس النهي نشرع في درس العام في الدرس القادم - [00:56:03](#) في اللقاء القادم ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:56:34](#)